

## ٩٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان  
محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد نبدأ باذن الله تعالى في مبحث الرسل والرسالات من هذه السلسلة. سلسلة الشيخ الاشقر عليه رحمة الله. قال الاول  
تعريفه تعريف النبي. قال النبي في لغة العرب مشتق من النبا وهو الخبر. قال تعالى عما يتساءلون عن النبا العظيم - 00:00:20  
حينما سمي النبي نبيا لانه مخبر ومخبر. فهو مخبر اي ان الله اخبره. هو مخبر اي ان الله اخبرهم واوحى اليه. قال تعالى قالت من  
انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وهو مقبل عن الله تعالى - 00:00:40

وهو وحيه نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. انبئهم عن ضيف ابراهيم. وقيل النبوة مشتقة من النبوة. النبوة معناها ما ارتفع من  
الارض. وتطلق العرب لفظ النبي على علم من اعلام الارض التي يهتدى بها. العلم والعلامة - 00:01:00  
لو الجبل مثلا علامة نهتني بها في الطريق يسمونها نبي. والمناسبة بين لفظ النبي والمعنى اللغوي ان النبي ذو رفعة وقدر عظيم في  
الدنيا والاخرة فالانبياء هم اشرف الخلق وهم الاعلام التي يهتدي بها الناس. فتصلح دنياهم واخراهم. هذا تعريف النبي في اللغة.  
تعريف الرسول - 00:01:20

ارساله في اللغة التوجيهي. فاذا بعثت شخصا في مهمة فهو رسولك. قال تعالى حاكيا قوله قال تعالى حاكيا قول من سبأ واني مرسله  
اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. لو اردت ان تنظر معه. وقد يريد - 00:01:40  
بالرسول ذلك الشخص. الذي يتابع اخبار الذي بعثه. اخذا من قول العرب جاءت الابل السلام اي متتابع. وعلى ذلك فالرسل انما سموا  
بذلك لانهم وجهوا من قبل الله تعالى. ثم ارسلنا رسلنا تترا. وهم مبعوثون - 00:02:00

برسالة معينة مكلفون بحملها وتبليغها ومتابعتها. الفرق بين الرشود والنبي لا يصح قول من ذهب الى انه لا فرق بين الرسول والنبي.  
ويدل على بطلان هذا القول ما ورد في عدة الانبياء والرسل. فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20  
ان عدة الانبياء مئة واربع وعشرون الف نبي. وعند في الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر رسولا. ويدل على الفرق ايضا ما ورد في كتاب الله  
من عطف النبي على الرسول والعطف الاصلي في انه للمغايرة. قال - 00:02:40

على ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى يلقي الشيطان في امنيته. ووصف بعض رسله بالنبوة والرسالة مما يدل على  
ان تالت امر زائد عن النبوة كقولي في حق موسى عليه السلام واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. والشائع عند  
العلماء ان الرسول - 00:03:00

عمه من النبي. فالرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالباء. وعلى ذلك فكل رسول نبي  
وليس كل رسول وليس كل نبي رسولا. هذا قول ضعيف. ستعرف لماذا؟ قال وهذا الذي ذكره هنا بعيد لامور. الاول ان الله نص على  
انه ارسل الانبياء - 00:03:20

كما ارسل الرسل. فالله ذكر ان الانبياء ايضا مرسلين. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. فده نهى ان النبي يرسل ايضا.

فاذا كان الفارق بينهما الامر بالبلاغ فالارسال يقتضي من النبي البلاغ. طالما انه ارسل النبي فهذا يقتضي ماذا؟ البلاء. القول الثاني

[الدليل - 00:03:40](#)

ثاني على ضعف هذا الخط فرق ان ترك البلاغ كتمان لوحى الله تعالى. وكان النبي يوحى اليه ولا يبلغ لكان اهل كتمان للوحي. والله لا ينزل وحيه وليكتب ويدفن في صدر واحد من الناس. ثم يموت هذا العلم بموته. الدليل الثالث على بطلان هذا الفرق قول النبي صلى

[الله عليه وسلم عرضت علي - 00:04:00](#)

فرأيت النبي ومعه الرعد. اذا النبي يبعث ويدعو. والنبي ومعه الرجل ان الرجل والرجل ان النبي وليس معه احد. فدل هذا على ان الانبياء مأمورون وبالبلاد وانهم يتفاوتون في مدى الاستجابة لهم. طيب التعريف المختار ان الرسول من اوحى اليه بشرع جديد.

[والنبي هو المبعوث - 00:04:20](#)

لتقرير شرع من قبله. وقد اختاره شيخ الاسلام ايضا. اذا ما هو النبي؟ الرسول بعث بشرع جديد. والنبي بعث ايضا بشرع من يدعو اليه طيب وقد كان بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تسوسهم اي تحكمهم كلما مات نبي قام نبي كما في الحديث الذي عند مسلم -

[00:04:40](#)

وبني اسرائيل كله كلهم مبعوثون بشريعة مسلم. التوراة وكانوا مأمورين بالبلاغ قومهم وحي الله اليهم. قال تعال الم تر الى الملاء من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم الم ترى الى المنع من بني اسرائيل من بعد موسى يقال لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله -

[00:05:00](#)

قال سيد من كتب عليكم القتال والا تقاتلوا. فالنبي كما يظهر من الاية يوحى اليه شيء يوجب على قومه امران وهذا لا يكون الا مع وجوب التبليغ. واعتبر في هذا على قومه امرا يقول ها خلاص -

[00:05:20](#)

واعتبر في هذا بحال داود وسليمان وزكريا ويحيى فهؤلاء جميعا انبياء. وقد كانوا يقومون بالسياسة بني اسرائيل والحكم بينهم

وابلاغهم والله اعلم بالصواب. قال الايمان بالانبياء والرسول من اصول الايمان. الايمان بالرسول اصل من اصول -

[00:05:40](#)

قال تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن لم يؤمن بالرسول فقد ضل وخسر ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه

[ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:06:00](#)

صلة بين الانبياء بين الايمان بالله والايمان بالرسول والرسالات. الذين يزعمون انهم مؤمنون بالله. ولكنهم يكفرون بالرسول والكتب هؤلاء

لا يقدر الله حق قدره. قال تعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ينفون الرسالة -

[00:06:20](#)

فالذين يقدر الله حق قدره ويعلمون صفاته التي اتصف بها من العلم والحكمة والرحمة. لابد ان يوقنوا بانه ارسل الرسل وانزل

الكتب لان هذا مقتضى صفاته. فهو لم يخلق الخلق عبثا. ابحسب الانسان ان يترك سدى -

[00:06:40](#)

طب من ماذا لا يخاطبهم؟ ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. لو خاطبهم لامنوا جميعا وفتاة الحكمة من التكليف.

[ومن كفر بالرسول وهو يزعم - 00:07:00](#)

هو انه يؤمن بالله فقط فهو عند الله كافر لا ينفعه ايمانه. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله.

[ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون - 00:07:10](#)

اتخذوا بعد ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. بين ذلك سبيلا اي سبيلا طريقا وسطا. يعني يريدون ان يأولوا بمن يشاؤون قل بمن

يشاء فقد نصت الاية على كفر من زعم الايمان بالله وكفر بالرسول. ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله -

[00:07:20](#)

يقول القرطبي في هذه الاية نص سبحانه على ان التفريق بين الله ورسله كفر. وانما كان كفرا لان الله فرض على الناس ان يعبدوه بما

شرعه وعلى السنة الرسل فاذا جحدوا الرسل ردوا عليهم شرائعهم ولم يقبلوها منهم. فكانوا ممتنعين من التزام العبودية التي امروا

[بالتزامها - 00:07:40](#)

فكان كجحد الصانع سبحانه. جحد الرسل كجحد الله سبحانه. وجحد الصانع كفر لما فيه من ترك التزام الطاعة والعبودية. وكذلك

التفريق بين الله رسله الانبياء والرسل جم غفير اي جمع كثير. اقترض حكمة الله تعالى في الامم قبل هذه الامة ان - [00:08:00](#) في كل امة منها نذيرا. ولم يرسل رسولا للبشرية كلها الا محمدا صلى الله عليه وسلم. واقتضى عدله الا يعذب احدا من الخلق الا بعد ان تقوم عليه الحجة كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من هنا كافر الانبياء والرسل في تاريخ البشرية كثرة هائلة. قال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير - [00:08:20](#)

وجود الايمان بجميع الرسل ثم اجمت. جيم غفير. ليس عندي هذه قال المطلب الثالث وجوب الايمان بجميع الرسل. الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل. قال تعالى قوم نوح للمرسلين. وقال كذبت عاد المرسلين. وقال كذب الثمود المرسلين. لماذا قال المرسلين؟ معناهم كذبوا ترسيل واحد. صحيح. انما كانهم كفروا بكل الرسل - [00:08:40](#)

كذبت قوم لوط للمرسلين. ومن المعروف ان كل امة كذبت رسولها. الا ان التكذيب برسول واحد يعد تكذيبا بالرسل كلهم. ذلك ان الرسل حملة رسالة واحدة ودعاة دين واحد ومرسله واحد. فهم وحدة يبشر المتقدم منهم - [00:09:10](#) متأخر ويصدق المتأخر المتقدم. ومن هنا كان الايمان ببعض الرسل والكفر ببعض كفرا بهم جميعا. وقد وسم الله الله من هذا حاله بالكفر. ان الذين يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض نكفر ببعض يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - [00:09:30](#)

اولئك هم الكافرون حقا. قد امرنا الله بعدم التفريق بين الرسل والايمان بهم جميعا. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل ويستحق الاية ومن سار على هذا النهج فقد اهتدى. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. والذي يخالفه فقد ضل وغوى. وان تولوا فانما هم في شقاق - [00:09:50](#)

وسيكتفيكم الله وهو السميع العليم. مدح الله رسول هذه الامة والمؤمنين الذين تابعوه لايمانهم بالرسل كلهم. ولعدم تفريقهم بينهم. قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. امل بكل الرسل لا نفرق بين احد من رسله. وعد الله - [00:10:10](#)

الذين لم يفرقوا بين الرسول بين الرسل بالمشوبة والاجر الكريم. والذين امنوا بالله ورسله. ولما يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرورهم. وكان الله غفورا رحيمًا. ذم الله اهل الكتاب بايمانهم ببعض الرسل وكفر ببعض. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه. وهو - [00:10:30](#)

حق مصدقا لما معه. فاليهود لا يؤمنون بعبسى ولا بمحمد ونصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم. الانبياء جم غفير. الذين يزعمون انهم مؤمنون بالله. ولكنهم يكفرون بالرسل والكتب. هؤلاء لا يقدرّون الله حق - [00:10:50](#) قدري وما قدر الله حق قدره وجدته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. فالذين يقدرّون الله حق قدره ويعلمون صفاته التي اتصف بها من العلم والحكمة والرحمة. لابد ان يوقنوا بانه ارسل الرسل وانزل الكتب. لان هذا مقتضى صفاته. فهو لم يخلق الخلق عبثا -

[00:11:10](#)

يحسب الانسان ان يترك سدى. ومن كفر بالرسل هو يزعم انه يؤمن بالله. هو عند الله كافر لا ينفعه ايمانه. قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم -

[00:11:30](#)

الكافرون حقا. فقد نصت الاية على كفر من زعم الايمان بالله وكفر بالرسل. ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقول القرطبي. قرأنا كلام القرطبي قال بعد ذلك الانبياء والرسل جمع الغفير. اختلط حكمة الله تعالى في الامم قبل هذه الامة. ان يرسل في كل منها

نذيرا - [00:11:50](#)

ولم يرسل رسولا للبشرية كلها الا محمدا صلى الله عليه وسلم. واقتضى عدله الا يعذب احدا من الخلق الا بعد ان تقوم الحجة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا من هنا كثر الانبياء والرسل في تاريخ البشرية كثرة هائلة. قال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير. وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة - [00:12:10](#)

الانبياء والمرسلين. فعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا. وفي رواية ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم - [00:12:30](#)

اعدت الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا. رواه احمد في مسنده صحب الشيخ الالباني. نعم. وفاة عدة وفاة يعني. يعني اكمال عدتهم. الوفاء اكمال عدتهم. قال - [00:12:40](#)

الانبياء ورسل من الله. نعم. نعم. وكم من امة لا وان من امتي الا خل فيها نمير. يعني كل امة من الامم السابقة وجد فيها رسول. وجد فيها امة جنسيات المراد الجمع من الناس ها الذين يعيشون في زمن واحد. ثم جاء بعد ذلك النبي الخاتم لكل الامم الى يوم القيامة - [00:13:00](#)

كل يوم بنا يوم القيامة. محمد عليه الصلاة والسلام. نعم. خلى ما مضى مضى فيها نذير. قال من الانبياء والرسل من لم يقصهم الله هذا العدد الكبير للانبياء والرسل يدلنا على ان الذين نعرف اسمائهم من الرسل والانبياء قليل. وان هناك اعدادا كثيرة لا نعرفها. وصرح القرآن بذلك في اكثر من موضع - [00:13:30](#)

قال تعالى ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فالذي الله باسمائهم. فالذين اخبرنا الله باسمائهم في كتابه او اخبرنا به رسول بهم رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يجوز ان نكذب بهم ومع ذلك فنؤمن ان لله رسلا وانبياء - [00:13:50](#)

آ لا نعلم الانبياء والرسل المذكورون في القرآن. ذكر الله في كتابه خمسة وعشرين نبيا ورسولا. فذكر في مواضع متفرقة ادم وهودا وصالحا وشعيبا واسماعيل وادريس وذا الكفن ومحمد. قال تعالى ان الله اصطفى ادم والى عادل اقام هودى والى ثمود اقام صالحا. والى بكى - [00:14:10](#)

شعيبا واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين محمد رسول الله. ذكر ثمانية عشر منهم في موضع واحد في سورة الانعام. قال تعالى وتلك اتيانها ابراهيم على قائم نرفع درجات من نشأ ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كنا هدينا. ونوحنا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى ومرون - [00:14:30](#)

سليمان وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا ويحيى ايه؟ وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسعى ويونس ولوطه. وكنا فضلنا على العالمين اربعة من العرب من هؤلاء الخمسة والعشرين اربعة من العرب فقد جاء في حديث ابي ذر في ذكر الانبياء والمرسلين منهم اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك - [00:14:50](#)

يا ابا ذر يقال للعرب الذين كانوا قبل اسماعيل العرب العاربة. واما العرب المستعربة فهم من ولد اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. وهودا وصالح كان من العرب العاربة قبل اسماعيل. الاسباط قال قال الانبياء الذين سبق ذكرهم المذكورون في القرآن باسمائهم. هناك بعض الانبياء - [00:15:10](#)

قال القرآن الى نبوتهم ولكننا لا نعرف اسماءهم وهم الاسباط. والاسباط هم اولاد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا عرفنا القرآن بواحد منهم ويوسف والباقي تدوم احد عشر رجلا لم يعرفنا الله باسمائهم ولكنه اخبرنا بانه اوحى اليهم. قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا ما انزل على ابراهيم - [00:15:30](#)

واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباق. ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. هودا يعني يهود نعم. انبياء عرفناهم من السنة. هناك انبياء عرفناهم من السنة ولم ينص القرآن على اسمائهم وهم شيف. يقول ابن كثير. كان نبيا بنص الحديث الذي رواه - [00:15:50](#)

في صحيح عن ابي ذر مرفوعا انه انزل عليه خمسون صحيفة. يوشع ابن نون. روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. غزا نبي من الانبياء فقال - [00:16:10](#)

لقومه لا يدعي رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها يعني عقد عليها وينتظر ان يدخل بها. ولما بيني ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها. ولا اخر قد اشترى غنما او خليفات وينتظر اولادها. يعني نهى ان يتبعوا اي رجل له تعلق بالدنيا. يتبعه - [00:16:20](#)

وفي الجهاد يعني. قال فغزى فدنا من القرية حين صلى العصر. القرية دي التي اراد ان يغزوها. او قريبا من ذلك. فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمورة اللهم احبسها علي شيئا. يعني في شريعته ما هي شريعة موسى عليه السلام كان ينهى عن القتال يوم السبت. ولو غربت الشمس ستدخل ليلة السبت - [00:16:40](#)

دعا الله ان يحبس الشمس فحبست له. والدليل على ان هذا النبي هو يوشع قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لن تحبس الا ليوشع ليالي سارة الى بيت المقد - [00:17:00](#)

والآخر قد اشترى غنما او خليفات. الخليفات جمعوا خليفات. والخلفة هي الغنم التي في الحامل الحامل التي ينتظر ان تلد. وينتظر اولادها. هذا عنده تعلق بالدنيا. نعم باقي الحديث واضح؟ صالحون مشكوك في نبوتهم. ساذكر الان بعض الذين اختلف في نبوتهم منهم ذو القرنين والخضر. قال ذو - [00:17:10](#)

ذكر الله خبر ذي القرنين في اخر سورة الكهف. مما اخبر الله به انه خاطبه. قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. فهل كان هذا الخطاب بواسطة نبي كان معه؟ او كان هو نبيا؟ جزم الفخر الرازي - [00:17:40](#)

نبوته. وقال ابن حجر وهذا مروي عن عبدالله ابن عمر ابن عمرو وعليه ظاهر القرآن. ومن الذين نفوا نبوته علي بن ابي طالب. والله اعلم اذا ذو القرنين اختلفا. هل هو نبي؟ اوحى اليه وهذا ظاهر القرآن ان الله يقول قلنا يا ذا القرنين. اما ان تعذب واما - [00:18:00](#) بدك تتخذ فيهم حسنى ويا القوم الذين وجدهم عند مغرب الشمس. هم؟ قال تبع. ورد ذكر تبع في القرآن الكريم. قال تعالى هم خير ام قوم تبع والذين من قبله ما هلكناهم انهم كانوا مجرمين. كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثبوت وعاد من فرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع. فهل كان نبيا مرسل الى قومه - [00:18:20](#)

فكذبوه فالكهم الله اعلم بذلك. قال وانا من دقة المصنف في هذا الباب قال الافضل التوقف في امر ذي القرنين وتبع ده توقف الله اعلم بالمراد. الافضل ان يتوقف عنك في اثبات النبوة لهذين. لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادري اتب -

[00:18:40](#)

نبيا ام لا؟ وما ادري ذا القرنين نبي ام لا؟ نعم؟ وده حديث صححه الشيخ الالباني. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قادرين فنحن احرى الا ندري. القدر الخضر هو العبد الصالح الذي رحل اليه موسى ليطلب منه علما. وقد حدثنا الله خبرهما في سورة الكهف. سياق -

[00:19:00](#)

القصة يدل على نبوته من وجوه. اول وجه قوله تعالى فوجد عابدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. والازهر ان هذه الرحمة هي رحمة النبوة. وهذا العلم هو ما يوحى اليه به من قبل الوحي. لانه - [00:19:20](#)

قال من لدن علمناه من عندنا من لدنا. ان هو وحي. الثاني قول موسى له هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي وكيف تصبر على من ما لم تحط به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعني فلا

تسألني عن شيء - [00:19:40](#)

حتى احدث لك منه ذكرا. فلو كان غير نبي لم يكن معصوما. ولم يكن لموسى وهو نبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة. كبير رغبة ولعظيم طلبه في علم ولي غير واجب العصمة. يعني معنى الكلام. لو كان الخضر الولي فقط ليس معصوما ما كان - [00:20:00](#)

موسى وهو نبي معصوم يتبع ولي والولي غير معصوم قد يخطئ مع انه قال له ها لا تحدثني عن شيء لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكر. لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. فوجد انه معصوم. ووضح من هذا انه قتل الغلام - [00:20:20](#)

الغلام لا يقتل الا بوحى. نعم. تعدى على المال واتلف المال. اتلاف المال والانسف يكون الا بوحى. نعم. ولما على الذهاب اليه والتفتيش عليه موسى يعني ولو انه يمضي حقبا من الزمن قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وامضي حقبا يعني انا سامشي - [00:20:40](#)

حتى لو ما جيت مئات السنين سامشي حتى اقابل هذا الخطر. قيل ثمانين سنة ثم لما اجتمع به تواضع له. قال موسى تواضع للخضر مع ان موسى افضل من الخضر بكثير. موسى نبيه بدون العزم. واتبعه في صورة مستفيد منه. دل على انه نبي مثله يوحى اليه كما

يوحى اليه - [00:21:00](#)



وقد خص من العلوم اللادنية والاسرار النبوية بما لم يتبع بما لم يطلع الله عليه موسى الكليم. نبي بني اسرائيل الكريم. ولا شك كما ذكرت ربي اجمع اهل العلم ان موسى من اولي العزم الخمسة هو افضل من الخضر. سفيان يقول علم اللدون. العلم اللدني لا يكون الا الانبياء. لا يوجد علم اللدني الا عند الانبياء. الصوفية - 00:21:20

يدعون ان عندهم علم لدني. يقول حدثني قلبي عن ربي. وهذا كفر يعني. نعم. قصة الخضر. والصعد الخضر ما كان وليا. انما كان نبيا ان القادر اقدم على قتل ذلك الغلام وما ذاك الا للوحي اليه من الملك العلام. وهذا دليل مستقل على نبوته وبرهان ظاهر على عصمته - 00:21:40

لان الولي لا يجوز له الاقدام على قتل النفوس بمجرد ما يلقي في خلدته بمجرد ما يأتي في نفسه وعقله. لان خاطره ليس بوجه العصمة اذ يجوز الخطأ عليه بالاتفاق. ولما اقدم القادر على قتل ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم. علما منه بانه اذا بلغ - 00:22:00 يكفر ويحمل ابويه على الكفر لشدة محبتهم له فيتابعانه عليه ففي قتله مصلحة عظيمة تربو تزيد يعني على بقاء نفسه مهجته. صيانة لابويه من الوقوع في الكفر. وعقوبته دل دل ذلك على نبوته وانه مؤيد - 00:22:20

من الله بعصمته. واذن له فيه خير هذا. مم. مجاعة كفر. هذه هذه مسألة اخرى اختلف فيها اهل العلم هل الغلام هذا؟ يعني هل سيكون من اهل النار من اهل الجنة؟ الله اعلم بحالهم. او قبل بلوغنا وفعل شيئا يكفر هل نقول انه - 00:22:40 نبدأ الصحيح ان هذه المسألة فيها خلاف ايضا بين اهل العلم. هل الصبي المميز تصح رده ام لا؟ ايوه ايوه اهلا وسهلا. بعضهم قال تصح رده. وصحني ولا تصح رده - 00:23:00

الذين خلطوا الصح رده قالوا لا يقتل الا اذا بلغ. واستمر على الاعلان. الرابع انه لما فسر الخضر تأويل قيل تلك الالافيل لموسى ووضح له عن حقيقة امره وجلاه. قال بعد ذلك رحمة من ربي وما فعلته عن امري. يعني ما فعلته من تلقاء - 00:23:10 بل امرت به واوحي الي فيه. الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل. اما هذه قاعدة الاسلام يا شيخ شوية الموزة موسى الخدر نعم الذي الذي يخرج عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكفر. اما موسى عليه السلام فخرج عن شهادته انما كان مأمورا باتباع شريعة الخاطب في هذه المسائل. وامر - 00:23:30

باتباع الخضر في هذه المسائل. فقط. هذا امر من الله ايضا. نعم في هذا المسائل. نعم. قال والكفر بوصول واحد كفر بجميع الرسل. قال تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين عندك هذا المبحث النبوتي لاحد الا بدليل. انت كان مبحث؟ نعم - 00:24:00 عندي موجود. لا تثبت النبوة لاحد الا بدليل. يذكر علماء التفسير والسير اسماء كثير من الانبياء نقلنا عن بني اسرائيل. او اعتمادا على كاقوال لم تثبت صحتها. فان خالفت هذه النقود شيئا مما عندنا من كتاب ربنا وسنة نبينا رفضناها. كقول الذين قالوا ان الرسل - 00:24:20

الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة ياسين كانوا من اتباع عيسى. وان جرجيس وخالد ابن سنان كان نبیین بعد عيسى. كل هذا ليس عليه تسمية بعض الانبياء مما اخذ من كتب اليهود والنصارى ها لا يثبت. نرد هذا كله لانه ثبت في الحديث الصحيح انه ليس بين - 00:24:40

ابن مريم وبين رسولنا صلوات الله وسلامه عليهما نبيا. فالرسل المذكورون في اية سورة ياسين ان ارسلنا اليهم اثنين فكذبهما فعززنا بثالث اما رسل بعثوا قبل عيسى وهذا هو الراجح. او هم كما يقول بعض المفسرين مبعوثون من قبل عيسى. من قبل عيسى. يعني من عند - 00:25:00

عيسى والذي ارسله وهذا بعيد بان الله اخبر انه مرسلهم اذ ارسلنا اليه. والرسول عند الاطلاق ينصرف الى الاصطلاح المعروف هو الرسول الذي ارسله الله وما ورد ان خالد ابن سينا النبي عربي ضيعه قومه فهو حديث لا يصح. ومخالف لحديث صحيح اخبر الرسول فيه ان عدد الانبياء الذين من عرب اربعة - 00:25:20

مفهوم هذا؟ مفهوم هذا الكلام؟ في اخر كلام الله فيه. خالد بن سنان ليس نبي. هذا حديث ضعيف موضوع. والانبياء العرب اربعة ليس فيهم خالد ابن سنان هذا اما ما ورد عن بني اسرائيل من اخبار بتسمية بعض الانبياء مما لا دليل عليه من الكتاب والسنة فلا

نكذبه ولا نصدق به. لان خبرهم يحتمل الصدق والكذب - 00:25:40

يعني مثلا النبي دانيال هذا في كتبه اسمه دانيال. وقيل ان عمر وجد هذا النبي في هنا قصة؟ نعم. لما وجدوه في تابوت. ها فاخذه عمر ودفنه في مكان لا يعرفه احد. ها؟ نعم. فهل قد يكون نبي فعلا؟ وقد يكون النبي قد يكون رجل صالح ابدأ - 00:26:00

كان عندما نعم قال حاجة البشرية الى الرسل ارسلت؟ نعم حاجة البشرية الى الرسل والرسالة. هذا مبحث مهم مفيد. اذا كان الناس في القديم يجادلون الرسل. ويرفضون علومهم ويعرضون عنهم فان البشر اليوم في القرن العشرين حيث بلغت البشرية ذروة التقدم المادي غاية التقدم المادي فغاصت - 00:26:20

في اعماق البحار وانطلقت بعيدا في اجواز الفضاء وفجرت الذرة. وكشفت كثيرا من القوى الكونية الكامنة في هذا الوجود. اشد جدلا للرسل. البصر اليوم اشد جدلا للرسل. واكثر رفضا لعلومهم. واعظم اعراضا عنهم. وحال البشرية اليوم من الرسل وتعاليمهم كحال الحمر المستنفرة - 00:26:50

حين ترى الاسد فتفر منه لا تنوي على شيء. قال تعالى فما لهم عن التذكرة المعارضين كأنهم حور مستنفرة فرت من قسورة اي بالاسد. يأبى البشر اليوم اكثر من قبل التسليم للرسل وتعاليمهم اغترارا بعلومهم. واستكبارا عن متابعة رجال عاشوا في عصور متقدمة على - 00:27:10

قال تعالى ذلك بانه كانت تأتيهم رسل بالبينات فقالوا يا بشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني وكذلك قال تعالى ها فلما جاءهم الحق من عندنا فرحوا بما عندهم من العلم. هذه الاية انسب. فرحوا بما عندهم من العلم. يعني - 00:27:30

الرسل يفرحون بما عندهم من العلم. هذه الاية تنطبق على الناس في هذا الزمان. ماذا تقول؟ واذن يا شيخنا يقول الحال عمر المستغفرة حين اسدوا وتفرد تلوي تلوي. ثاني تعبير نقول فر ولم يلو على شيء يعني فر ولا يعرف اين يذهب ولم يلتفت الى شيء خلفه - 00:27:50

من شدة خوفه ها لو ان رجلا مثلا جبان مع اطفاله وجاء الاسد سيهرب ولا يلتفت الى اولاده ها لو كان يعني نقول فر ولم ينوي على شيء لم يلتفت الى اولاده. حتى لو كان هذا الشيء اهم الناس اهم شيء عندهم. عليه الصلاة والسلام. كيف يفرحون يعني - 00:28:10

فرحوا بما عندهم من العلم العلم المادي. هم. يفرحون بانه من العلم المادي. او العلم الذي اخذوه عن ابائهم. ويردون علم الرسل ها؟ هم فرحوا بانهم هم وردوا علم الرسل. نعم. واعجبوا بعلمهم وردوا علم الرسل. حتى يكفي هذا الذكر ما زال - 00:28:30

لا مناطق لا نعم احسنت تشمل المناطق الذين يقدمون المنطق وعلم الكلام على الشرع. قال تعالى قال واليوم ينفخ شياطين الانس في عقول البشر يدعوننا من التمرد على الله وعلى شريعة الله ورفض تعليم الرسل. بحجة ان في شريعة الله حجرا على عقولهم يظنون ان الشريعة مخالفة للعقل. ووقفا - 00:28:50

لرب الحياة وتجميدا للحضارة والرقى. وقد اقامت الدول اليوم نظمها وقوانينها وتشريعاتها على رفض تعليم الرسل. بل ان بعض الدول تضعوا للحاجة مبدأ دستوريا وهو الذي يسمى بالعلمانية وكثير من الدول التي تتحكم في رقاب المسلمين تسير على هذا النهج. وقد - 00:29:20

ترضي عوام الناس بان تضع مادة في دستورها تقول دين الدولة الاسلام هذا شكل فقط يعني. ثم تهدف هذه المادة بالمواد السابقة واللاحقة والتشريعية التي تحكم العباد. فهل صحيح ان البشرية بلغت اليوم مبلغا يجعلها تستغني عن الرسل وتعليم الرسل؟ هل اصبحت البشرية - 00:29:40

اليوم قادرة على ان تقود نفسها بعيدا عن منهج الرسل. يكفي في الاجابة ان ننظر في حال تلك الدول التي نسميها متقدمة متحضرة بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين. لنعلم مدى الشقاء الذي يغشاه. نحن لا ننكر انهم بلغوا في التقدم المادي شأوا بعيدا - 00:30:00

خرجة بعيدة يعني لكنهم في الجانب الاخر المعنوي الذي جاء الرسل وجاء التعاليم باصلاحه انحدروا انحدارا بعيدا سقطوا. لا يمكن يذكر احد ان الهموم والواجع النفسية والعقد النفسية اليوم سمة العصر المتحضر. الانسان في العالم المتحضر اليوم فقد انساني - 00:30:20

خسر نفسه. ولذلك فان الشباب هناك يتمردون. يتمردون على القيم والاخلاق والالواضع والقوانين. اخذوا يرفضون حياتهم التي يعيشونها. اخذوا يتابعون كل ناعق من الشرق او الغرب يلوح لهم بفلسفة او دروشة او طريق يكونون فيه هناءهم اي سعادتهم يعني. تحول - 00:30:40

الغرب الى عالم تنخر الجريمة عظامه. نخر في العظام تعرفون السوس الحشرات التي تأكل في العظام حتى تفنيه. وتقوده الانحراف والضياع. لقد زلزلت الفضائح واركان الدول الكبرى. والخافي اعظم واكثر من الميادين. ان الذين يسمون اليوم بالعالم المتحضر - 00:31:00

يخربون بيوتهم بايديهم. حضارتهم تقتلهم. حضارتهم تفرز سموما تسري فيهم فتقتل الافراد. وتفرق المجتمعات الذين نسميهم اليوم بالعالم المتحضر كالطائر الجبار الذي يريد ان يحلق في اجواز الفضاء بجناح واحد. كالطائر الجبار الكبير - 00:31:20 الذي يريد ان يطير بجناح واحد. جناح المادية وليس عنده جناح الايمان. اننا بحاجة الى الرسل وتعاليمهم لصلاح قلوبنا واثارة نفوسنا وهداية عقولنا. نحن بحاجة الى الرسل كي نعرف وجهتنا في الحياة. وعلاقتنا بالحياة وخالق الحياة. بحاجة الى الرسل كي لا نحرف او نزيغ فنقع - 00:31:40

في المستنقع الائم. المستنقع الائم معناه الماء الوسخ جدا. هذا تعبير يعني. كلام قيم لابن القيم. رحمة الله على ابن القيم قال ابن القيم في زاد الميعاد ومن ها هنا نعلم اضطراب العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول. وما جاء به وتصديقه فيما - 00:32:00 اخبر به وطاعته فيما امر. فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الاخرة الا على ايدي الرسل. ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهته. قد يعرف العقل الطيب والخبيث. يعرف ان عبادة الله امر مركوز في النفوس - 00:32:20

لكني اعرف تفاصيل هذه العبادة. وقد يعرف ان الشرك القبيح ولكن لا يعرف تفاصيل هذا الشرك ليجتنبه. ولذلك قال على التفصيل. لا يمكن معرفة هذا الا عن طريق الرسل نعم قال ولا ينال رضا الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال - 00:32:40 والاخلاق ليس الا هديهم وما جاءوا به. فهم الميزان الراجح الذي على اقوالهم واخلاقهم توزن الاخلاق والاعمال. ابو متابعتهم يتميز اهل الضلال فالضرورة اليهم اعظم من ضرورة البدن الى روحه. والعين الى نورها والروح الى حياتها. فاي ضرورة وحاجة فرضت - 00:33:00

فضرورة العبد وحاجته الى الرسل فوقها بكثير. اي ضرورة تتخيلها في حاجة العبد الى الرسل وضرورة العبد الى الرسل فوقها بكثير. وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك. وصار كالحوت اذا فارق الماء كالسمك اذا فارق الماء - 00:33:20 وضع في المقلاة. المقلاة التي توضع على النار يخلى فيها السمك. فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسول كهذه بالاعظم. ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي. وما لجرح بميت ايلا. الكافر قلبه ميت. فكيف يشعر بهذا؟ واذا كانت سعادة العبد - 00:33:40 في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به. هذا ابن القيم ذكره في مقدمة السيد المعاد - 00:34:00

ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه. والناس في هذا في هذا العلم بالرسول بين مستقل ومستكثر ومحروم الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. كلما زاد علمك بما جاء به الرسول زادت سعادتك في الدنيا والاخرة. ابن تيمية يبين الحاجة الى الرسل والرسادات. ممن جتى - 00:34:20

مسألة وبينها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اظن في كتاب النبوات ممكن؟ ابن تيمية يبين حاجة الى الرسل واللسان طيب قال ممن جنى وممن جل هذه المسألة وبينها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. قال الرسالة ضرورة للعبادة - 00:34:40 لابد لهم منها وحاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء. والرسالة رح العالم ونوره وحياته. فاي صلاح للعالم؟ اذا عدم الروح والحياة والنور والدنيا مظلمة ملعونة الى ما طلعت عليه شمس الرسالة. وكذلك العبد ما لم تشرق في قلبه شمس الرسالة. ويناله من حياته وروحها فهو في ظلمة - 00:35:10



ومن الاموات قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه بالرسالة وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مثله في الظلمات ليس بخارج منها. فهذا اخو المؤمن كان ميتا في ظلمة الجهل. فاحياه الله بروح الرسالة ونور الايمان. وجعل له نورا يمشي به في الناس وما الكافل فميت القلب في الظلمات. بين - [00:35:30](#)

رحمة الله تعالى عليه ان الله تعالى سمى رسالته روحا والروح اذا عدم فقدت الحياة. قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعله نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فذكر هنا اصلين هما الروح والنور. فالروح الحياة والنور - [00:35:50](#)

وبين رحمه الله تعالى ان الله يضرب الامثال للوحي الذي انزله حياة للقلوب ونورا لها بالماء. الذي ينزله من السماء حياة الارض وبالنار التي يحصل بها النور. هذا المثل المائي والنار في سورة الرعد. قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدره. هذا الماء هو - [00:36:10](#)

واحد كانت اودية بقدرها. كما ان الوادي والارض تشبع الماء على قدر حجمها. الوادي الكبير هو المكان المنخفض من الارض يجمع بها الكثير والوادي الصغير يجمع بها قليلا. كذلك قلوب العباد. القلوب المنشركة بالايمان تجمع علما كثيرا من الوحي. وغير ذلك من القلوب - [00:36:30](#)

انه علما اقل وقد لا تشبع. فسالت اودية بقدرها. قال فاحتمل السيل زبدا رابيا. السيل هو الماء الذي يلي من السماء. تعرف السيلة عندما يكون الماء كثير سير ماذا يحمل فوقه؟ تعرف الزمن؟ نعم. الابيض فوق الماء. والزبالة وكل شيء. هكذا الوحي يحتمل هذا الزبد. يعني - [00:36:50](#)

عندما ينزل على القلوب يطهرها من الزبد. والزبد ليس فيه فائدة. فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقظ هذا المسل المائي. ثم قال المثل الثاني هذه الاية مركب فيها مثلا. قال ومما ينقلون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. يعني اذا اردت ان تصنع الحلية تأخذ - [00:37:10](#)

تاب فتضعه في النار حتى يطهر من الشوائب. هل الشوائب هي السبب الذي يكون مع الماء؟ مثل الزبد الذي يكون مع الماء. الزبد مثله يعني زبد شوائب زهب كالشوائب التي كانت في السير. ومما يقبلون عليه في دار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والبت. فاما - [00:37:30](#)

وهو الامراض القلوب فادوا جفاء يذهب ويضيع. واما ما ينفع الناس من الوحي فيمكث في الارض. فانا هذان مثل ان عجيبان ضربهم الله للوحي مثل المية والمثل الناري ومثلها المثلان في سورة البقرة. مثلا كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء. مثل ما هو ناري ايضا. يقول الشيخ - [00:37:50](#)

معقبا على الاية. فشبه العلم بالماء المنزل من السماء. لان به حياة القلوب. كما ان بالماء حياة الابدان. وشبه القلوب بالودية. لانها اهل العلم كما ان الاودية محل الماء فقلب يسع علما كثيرا وواد يسع ماء كثيرا وقلب يسع علما قليلا وواد يسع مال قليلا. واخبر تعالى انه يعلو على السير - [00:38:10](#)

من الزمن بسبب مخالطة الماء وانه يذهب جفاء اي يرمى به ويخفى. والذي يدفع الناس يمكث في الارض ويستقر. وكذلك القلوب تخالطها الشهوات والشبهات. ثم تذهب جفاء عندما ينزل الوحي. ويستقر فيها الايمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس. قال ومما ينقلون عليه في النار ابتغاء حلية او - [00:38:30](#)

جعل زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فهذا المثل الاخر هو الناري. فالاول للحياة والثاني للضيء. وبين رحمه الله ان مثالين نظيرا هما المثلان المذكوران في سورة البقرة ذكر هذا. مثل كمثل الذي استوقد نارا تعرفون الايات. وبعد ان بين الشيخ رحمه الله وصف - [00:38:50](#)

قال واما الكافر ففي ظلمات الكفر والشرك غير حي. وان كانت حياته حياة بهيمية فهو عادم الحياة روحانية العلوية التي سببها الايمان. وبها يحصل للعبد السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة. فان الله سبحانه جعل الرسل وسائط بينه وبين عباده في تعريفهم -

ما ينفعهم وما يضرهم وتكميل ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم. وبعثوا جميعا بالدعوة الى الله وتعريف الطريق الموصل اليه. وبيان حالهم بعد الوصول اليه. يعني الرسل بينات الطريق وبينت الحال بعد الوصول. حال اهل الجنة واهل النار. ثم بين رحمه الله هذه -

الوصول التي اشار اليها هنا فقال فالاصل الاول يتضمن اثبات الصفات والتوحيد والقدر. يعني الرسل جاء ببيان ماذا؟ الصفات والتوحيد والقدر. وذكر ايام الله في اوليائه واعدائه. ما معنى ايام الله؟ وذكرهم بايام الله. ايام الله يعني الايام التي اهلك فيها اعداءه

ونصر - وفي اولياؤه. وهي القصص التي قصها الله على عباده والامثال التي ضربها لهم. والاصل الثاني في الوحي يتضمن تفصيل الشرائع والامر والنهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما يكرهه. والاصل الثالث يتضمن الايمان باليوم الآخر. الايمان باليوم الآخر والجنة والنار

والثواب والعقاب. هذا واضح؟ انتم - ثم بين ان على هذه الاصول الثلاثة مدار الخلق والامر والسعادة والفلاح موقوفة عليها. والسعادة والفلاح موقوفة عليها ولا سبيل الا معرفتها الا من جهة الرسل فان العقل لا يهتدي الى تفاصيلها ومعرفة حقائقها. وان كان قد يدرك وجه الضرورة اليها من حيث الجملة -

الجملة من حيث الجملة من حيث العموم. العقل يدرك وجوب افراد الله بالعبادة وقبح الشرك. لكن تفاصيل التوحيد والشرك لا تعلم الا بالوحي. كالمريض الذي يدرك وجهه الحاجة الى الطب ومن يداويه. ولا يهتدي الى تفاصيل المرض وتنزيل الدواء عليه. هذا واضح؟

قال مقارنة بين حاجة الابدان الى علم الطب - الارواح والابدان لعلوم الرسل. تمام. لعلم الطب والارواح والابدان لعلوم البصرة. عقد ابن القيم رحمه الله في كتابه القيم مفتاح دار السعادة مقارنة بين فيها ان حاجة الناس الى الشريعة اعظم من حاجتهم الى علم الطب مع شدة -

في حاجة الناس اليه لصالح ابدانهم. فحاجتهم الى الرسالة اعظم من حاجتهم الى غيرهم من العلوم. قال حاجة الناس الى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم الى كل شيء. ولا نسبة لحاجتهم الى علم الطب اليها. الا ترى -

ان اكثر العالم يعيشون بغير طبيب. ولا يقول الطبيب الا في بعض المدن الجامعة. واما اهل البدو كلهم واهل الكفور كلهم وعامة بني ادم لا يحتاجون الى طبيب. وهم اصح ابدانا واقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب. ولعل اعمار -

متقاربة وقد فطر الله بني ادم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهدم عليه من يعني الناس بالعادة والعرف يستطيعون ان يستغنوا عن الطب حتى ان كثيرا من اصول الطب انما اخذت من عوائد الناس وعرفهم

وتجاربهم. اما الشريعة فمبناها - على تعريف مواقع رضا الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية. فمبناها على الوحي المحض لا يمكن ان تعرف من العوائد والعرف

الحاجة الى التنفس فضلا عن الطعام والشراب لان غاية ما يقدر ما يقدر في عدم التنفس والطعام موت البدن وتعطل الروح. اما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الابد. وشتان بين هذا وهلاك تنم بالموت. فليس الناس قط الى شيء احوج منهم الى معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والقيام به والدعوة اليه والصبر عليه -

طبيب وجهان من خرج عنه حتى يرجع اليه. وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة. ولا سبيل الى الوصول الى السعادة الفوز الاكبر الا بالعبور على هذا الجسم. تعطل الروح صح؟ صح. يعني وتعطل الروح عن نعم؟ تؤخر يعني -

تعطل الرحم قال موت البدر والدعاء وتعطل الروح. قال موت البدن وتعطل الروح. قال له ياد الروحة خرجت منه. اه. خرجت منه. من البدن. هل يمكن ان يستغني العقل عن الوحي؟ يزعم الناس في عالم اليوم انه -

او يمكنه الاستغناء عن الرسل والرسالات بالعقول التي وهبهم الله اياها. ولذلك نراهم يسنون القوانين ويحلون ويحرمون يخططون

ويوجهون ومستند في ذلك كله ان عقولهم تستحسن ذلك او تقبحه. وترضى به او ترفضه - [00:43:50](#)

وهؤلاء لهم سلف قالوا مثل مقالاتهم هذه. فالبراهم وهم طائفة من المجوس زعموا ان ارسال الرسل حدث لا يليق بالحكيم لا غناء

للعقول عن الرسل. لان ما جاءت به الرسل ان كان موافقا للعقل - [00:44:10](#)

عنده فهو يفعله. وان لم يأتي به وان كان مخالفا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه. ولا يجوز في مجال الجدل يعني والنزاع ان

يبادر المسلم الى انكار قدرة العقل على ادراك الحسن والقبح. فان الله قد فطر عبادة وعلى الفرق بين الحسن والقبيح - [00:44:30](#)

وركب في عقولهم ادراك ذلك. ادراك ذلك. والتمييز بين النوعين كما فطرهم على الفرق بين الناس والضرار. والملائم لهم والملائم وركب

في حواسهم ادراك ذلك والتمييز بين انواعه. مذهب اهل السنة ان العقل يدرك الحسن من القبيح - [00:44:50](#)

لكن لا يستطيع ان يعرف حكم الحسن وحكم القبائل من الشرع. والفطرة الاولى الملائم والمنافق. الملائم والمنافق يعني المناسب وغير

المناسب الملائم المناسب المنافي غير مناسب. قال والفطرة الاولى وهي فطرته العبادة - [00:45:10](#)

على الفرق بين الحسن والقبيح. خاصة هي خاصة الانسان. التي تميز بها عن غيره من الحيوانات واما الفطرة الثانية وهي فطرته

للعباد على الفرق بين النافع والضرار. فمشاركة بين اصناف - [00:45:30](#)

الحيوان والذي ينبغي ان ينازع فيه امور. الاول ان هناك امورا هي مصلحة للانسان لا يستطيع الانسان ادراكها بمجرد عقله. لانها غير

داخلة في مجال العقل ودائرته. فمن اين للعقل - [00:45:50](#)

معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته. ومن اين له معرفة تفاصيل شرعه ودينه الذي شرعه لعباده؟ ومن اين له معرفة تفاصيل محبته

ورضاه وسخطه وكراهيته. من اين له؟ معرفة تفاصيل ثوابه وعقابه وما اعد لاوليائه - [00:46:10](#)

وما اعد لاعدائه ومقادير الثواب والعقاب وكيفيتهما ودرجاتهما. من اين له معرفة الغيب الذي لم يظهر الله عليه احدا من خلقه الا من

ارتضاه من رسله الى غير ذلك مما جاء به الرسل. وبلغته عن الله. وليس في العقل طريق - [00:46:30](#)

الى معرفته الثاني ان الذي يدرك العقل حسنه او قبحه يدركه على سبيل الاجمال ولا يستطيع ان يدرك تفاصيل ما جاء به الشرع. وان

ادركت التفاصيل فهو ادراك لبعض الجزئيات وليس ادراكا كلياً شاملاً - [00:46:50](#)

فالعقل يدرك حسن العدل. واما كون هذا الفعل المعين عدلاً او ظلماً فهذا مما يعجز العقل عن ادراكه في كل فعل وعقد. قد يقول العقل

مثلاً عند العبد ان البنت او الانثى تأخذ مثل الذكر في الميراث ولكن الشرع ليس هكذا. لان العقل لا يستطيع ان - [00:47:10](#)

تقدر تفاصيل العدل في كل مسألة. اما اجمالاً اجمالاً يمكنه. الثالث ان العقول قد تحاروا في الفعل الواحد. فقد يكون الفعل مشتملاً كان

على مصلحة ومفسدة. ولا يعلم العقل ايها آآ يرجح. ولتعلم العقول مفسدته ارجح ام مصلحته. فيتوقف العقل في ذلك. فتأتي -

[00:47:30](#)

طرائع ببيان ذلك. وتأمّر برأى المصلحة. وتنتهي عن رآى المفسدة. وكذلك الفعل يكون مصلحة لشخص مفسدة لغيره. والعقل لا

يدرك ذلك. وتأتي الشرائع ببيانه. فتأمّر به من هو مصلحة له؟ وتنتهي عنه من حيث هو مفسدة في حقه. وكذلك الفعل يكون مفسدة

في - [00:47:50](#)

الظاهر وفي ضمنه مصلحة عظيمة لا يهتدي اليها العقل. فتجيب الشرائع ببيان ما في ضمنه من المصلحة والمفسدة الراجح. وفي هذا

يقول ابن تيمية الانبياء جاءوا بما تعجز العقول عن معرفته. ولم يجيبوا بما - [00:48:20](#)

تعلم العقول بطلانه. فهم يخبرون الرسل يخبرون بمهارات العقول لا بمحالات العقول. هذه الكلمة للشيخ الاسلام مهمة جداً. معناها مرة

اخرى. قال الانبياء ياجأوا بما تعجز العقول عن معرفته. يعني العقل لا يمكن ان يصل الى ما جاء به الانبياء بمفرده. نعم. ولم -

[00:48:40](#)

بما تعلم العقول بطلانه. يعني الانبياء لم يجيئوا بشيء يضاد العقل. يكون باطلاً في العقل. فهم يخبرون بمحارات العقول. محارات ما

تحتار العقول فيه. احتار يعني تعجب. لكن لا تحرمه العقول لا بمحالات العقول. المهارات يعني ماذا؟ ما تحتار العقول فيه -

[00:49:00](#)

والمحاولات المحالات هي ماذا؟ ما تراه العقول مستحيلا. يعني لابد ان يتم بمحارات العقول ولا يأتون؟ بمحالات العقول. مفهوم هذا؟ يعني شيء لا يتصور بالضبط. اما الذي يتعجب عنه العقل نعم. لانها ليس من منتهي سنة فقط. ما كان احد يصدق شيء اسمه هاتف مثلا. هذا ضحايا حرف يلعب - [00:49:20](#)

لكن لو وجد موجود. فالانبياء يأتون بأشياء تحارب فيها العقل من تفاصيل الثواب والعقاب والنعيم في الآخرة. يحار العقل لكن العقل لا يقول ببطلانه لانها في قدرة الله تعالى. ولا شيء - [00:49:40](#)

يعجز الله عز وجل. نعم. الرابع ما يتوصل اليه العقل وان كان صحيحا فانه ليس الى فرضيات. العقد يتوصل لاي شيء فرضيات انما انا فرضيات امور افتراضية. مم. ليست ليس عليها دليل. قد تجرفها الآراء المتناقضة - [00:49:50](#)

المذاهب الملحدة. يعني ما توصل اليه العقل مجرد فرض. احتمال. ليس عليه دليل. قوله قد تجرفها الآراء المتناقضة. يعني خالد يقول فرض وهذا يقول فرض ضده او المذاهب الملحدة. قد يكون الانسان عنده فكرة. ثم يعني اعتقد ثم استدن. ثم استدل الى هذه الفكرة. نعم - [00:50:10](#)

ولو استطاعت البقاء هذه الفرضيات فانها في غيبة الوحي ستكون تخمينات شتى. التخمينات زي ما قلت تخمين والتخمين هو القول الذي ليس عليه دليل يلتمس فيها الحق بالباطل. يفيد العقل مع علمه. نعم - [00:50:30](#)

طبيب شيخ الاسلام ضرب مثلا للعقل مع الوحي اثر جيد جدا ضربه في كتابه دار التعارض بين العقل قال مثل العقل مع الوحي كمثال العامي مع العالم. فان العامي لو سألت عاميا عن علم قلت له - [00:50:50](#)

فارسلك الى عالم انا قلت لك ولد عالما هزمت فأرشدتني الى قلت عالم تختفتيه. فانا اصبحت استفتي بالذات وتأكدت انه عالم. ثم بعد ذلك انت قلت لي لا تسمع كلام ريناد. واسمع كلامي انا. لانني انا الذي دلتك عليه. لن اقبل هذا منك. لو انت دليتني على طبيب وعرفت انه طبيب وذهبت اليه. ساسمع - [00:51:10](#)

اسمع كلامي. وكذلك العقل مع النقل. العقل دوره مع النقد انه يدلك على النقل. فاذا ذلك على النقل لم يجز ان يكون حاكما على النقل. كما دلالاتك على الطبيب لا تجعلك حاكما على الطبيب. فالعقل بالذات العامي الذي يدل على الطبيب. او يدل على العالم. مجرد الدلالة لا تعني - [00:51:30](#)

انك تكون حاكما عليه. لان دورك ينتهي عند الدلالة. لانك كونك كونك دلتني عليه معنى ذلك انك سلمت انه طبيب او انه عالم. يسأل نعم في هذا دور العقل مع النقد فالعقل لا يكون حاكما على النقل انما يكون موصلا ودليلا الى النهر. طريقا الى النقل. قد تجرف هذا تجرف - [00:51:50](#)

تجرف وجرفه اي ازاله من اخذه في طريقه. تعرف ان السيل عندما يأتي ما الكثير يأخذ كل شيء في طريقه قال بطلان قول البراهنة. والبراهنة الذين يزعمون ان العقل يغني عن الوحي. لا نحتاج الى ايراد الحجج لابطال قولهم. وكل ما نفعله ان نوجه الانظار الى ما قادتهم اليه عقولهم التي زعموا انهم - [00:52:10](#)

هذا زعيم من زعماء في القرن العشرين يقول مفاخرا عندما ارى البقرة لا يجدنني ارى حيوانا لاني اعبد البقرة وسادافع عن عبادتها امام العالم اجمع. ولقد قاده عقله هذا الرندي. تعرفون الرندي؟ هذا الرجل الهندي الغبي هذا. ولقد قاده عقله - [00:52:50](#)

الى تفضيل امه البقرة على امه التي ولدته. يعني البقرة عنده افضل من امه. قال وام البقرة تفضل امي الحقيقية من عدة وجوه. فالام الحقيقية ترضى مدة عام او عامين وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا. ولكن امنا البقرة تمنحنا اللبن دائما ولا تتطلب منا شيئا مقابل ذلك - [00:53:10](#)

سوى الطعام العادي. راضى عابد البقر يقارن بين امه والبقرة امه البقرة امه الحقيقية موردا الحجج والبراهين على افضلية امه البقرة. على ام حقيقية الى قال ان الملايين ان ملايين الهنود يتجهون للبقرة بالعبادة والاحلال وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء الملايين. وقد قرأت منذ مدة في مجلة - [00:53:30](#)

القضية التي تصدر في الكويت عن معبد الفخم مكسور بالرخام الابيض ترسل اليه الهدايا والالطاف من شتى انحاء الهند. بقي ان تعلم

ان الالهة التي تقدم لها القرار وترسل لها النذور في ذلك المعبد الفخم انما هي الفئران. يعني فعل معبد يعبدون فيه الفئران. هذه بعض التوراهات التي هدتهم اليها عقولهم التي - [00:53:50](#)

في زعم وان فيها غنية غنية عن الوحي الالهي. هذه الفكرة من الشيطان دقيق كباقي العبادات الباطنة. مجالات العقل ان الذين يريدون ان يستغنوا عن الوحي بالعقل. يظلمون ان العقل ظلما كبيرا. يبددون طاقة العقل في غير مجاريها. ان للعقل اختصاصه وميدانه وطاقته - [00:54:10](#)

فاذا اشتغل خارج اختصاصه جانبه الصواب. وحالفه الشطط والتخبط. واذا اجري اجري في غير ميدانه كى وتعثر. كى وتعثر نفس المعنى وقع. واذا كلف فوق طاقته كان نصيبه العجز والكلام - [00:54:40](#)

ان العالم المادي المحسوس او عالم الطبيعة هو ميدان ميدان العقل الفسيح الذي يصل فيه ويجول. يعني العقل له دور في العالم المادي في الاختراعات هذا ميدان له. فاما الغيب لا يمكن ان يكون العقل حاكما على الغيب. فيستخرج مكوناته ويربط بين اسبابه وعلة ومقدماته ونتائجه فيكشف ويخترق - [00:55:00](#)

ويتبحر في العلوم النافعة في مختلف ميادين الحياة. وتسير عجلة التقدم البشري الى الامام. اما اذا كلف النظر خارج اختصاصه اعني ما وراء الطبيب الغيب فانه يرجع بعد طول البحث والعناء بما لا يروي ضليلا ولا يشفي عليلا. هذا التعبير معناه الغليل والعطشان. نقول هذا الامر لا يروي - [00:55:20](#)

عطشان ولا يشفي عليلا الا يشفي مريضا يعني لا فائدة فيه. بل يرجع بثقافات وشطحات. يعني العقل لو جعل حاكما على الغيب ها لا ان يصل الى شيء لن يصل الى شيء. موقع العقل مع الوحي. يا شيخ وانا قلت آآ بالعقل يظلمون العقل ظلما كبيرا - [00:55:40](#)

فرق وافسد موقع العقل من الوحي يدعو كثير من الناس ان الوحي يلغي العقل ويطمس نوره وهذا باطل. ويورثه البلاء الغباء والخمول. وهذا زعم كاذب ليس له من الصحة نصيب. فالوحي الالهي - [00:56:00](#)

وجه العقول الى النظر في الكون والتدبر فيه. وحث الانسان على استعمال هذه الارض واستثمارها. وفي المجال العلمي المنزلة من الله وظيفة العقل ان ينظر فيها ليستوثق بالصحة نسبتها الى الله تعالى - [00:56:20](#)

فان تبين له صحة ذلك فعليه ان يستوعب وحي الله اليه. ويستخدم العقل الذي وهبه الله اياه في فهم وتدبر الوحي ثم يجتهد في التطبيق والتنفيذ. والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء - [00:56:40](#)

مع العين هذا مثال جيد ايضا. فاذا حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله. كما انك لو حجرت الضوء عن العين لن تستطيع العين ان ترى. كما ان المبصر - [00:57:00](#)

ولا ينتفع بعينه اذا عاش في ظلمة. فاذا اشرقت الشمس وانتشر ضوءها انتفع بناظريه بعينه. كذلك اصحاب العقول اذا اشرق الوحي على عقولهم وقلوبهم ابصارهم تلت فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. العمى الحقيقي ليس عمى البصر. لكن عمى القلب الذي في الصدر - [00:57:10](#)

نقف عند نادي المصري - [00:57:30](#)